السياسة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين

مفهوم المسنين والمفاهيم المرتبطة به :

١/ المسن: هو شخص معال من الغير بحاجة ماسة لأشكال مختلفة من الرعاية والدعم.

- **هو من بلغ سن الشيخوخة وافتقد المكانة والفاعلية الاجتماعية ليواجه مرحلة (فك الارتباط بينه وبين المجتمع) كظاهرة يعبر بها عن عن انتهاء ارتباطات الإنسان بمجتمعه الخارجي سواء في العمل اوالمسؤلية الاجتماعية أو الأسرية .**
- **أنها فئة لا تحدد بعمر زمني معين،ولكنهم أناس انتقلت عنهم القدرة على النمو والمساهمة في اضافة شي للحياة،وبدءوا في الانحدار نحو الاستهلاكية والمطالبة بان يرد لهم المجتمع مايعتقدون أنهم ساهمو به.**
- **هم أولئك الذين تخطوا سن الستين ،ويعانون من التدهور التدريجي في قدراتهم على التكيف مع المتغيرات التي يواجهونها وتفرضها عليهم ظروف الحياة .**

التعريف الإجرائي لمفهوم المسن: ١/ كل من تعدى سن التقاعد(٦٠-٦٥)حسب القوانين والقواعد المهنية والإدارية والتأمينية .٢/ فرض هذا التقاعد التوقف الكامل عن الإنتاج والعمل. ٣/بدايات لضعف أو تدهور في الحالة الصحية العامة ٤/ انعكاس هذه الجوانب على التنظيم النفسي والسلوكي والاجتماعي للفرد في محيط بيئته الاجتماعية أما كل من لا تتوفر له أو أكثر من هذه الشوط فهو ليس (بالمسن) الذي يتطلع لجهود الخدمة الاجتماعية وأنشطتها الخاصة بالمسنين

٢) كبير السن (كهل)

يمثل حالة مرعبة ومخيفة لأصحابها،خاصة من تمتع بالنشاط منهم في مقتبل العمر،وبذلك فإن ما يدخره، أو الدخل المتولد لديه في شيخوخته هو الشئ الوحيد الذي يمكن إن يحد من مخاوفه،هذا بشان حالة الشيخوخة .

وعندما نتحدث عن كبار السن، فإننا نقصد (أولئك الذين يعيشون بعد سن الستين) فإن كبار السن هم من طال بهم العمر أكثر من غيرهم).

ويستخدم هذا التعبير لتمييز الشخص الذي تخطى السن الرسمي للتقاعد .

٣) الشيخوخة :

إن الشعور بالشيخوخة والعجز من(وجهة نظر المسنين) هي (الحالة التي تعترى النفس البشرية وتجعل الإنسان يعزف عن العمل ،النشاط أو الاثنين معاً).

وهذه الحالة ليست قاصرة على من تعدى أرذل العمر، بل قد تصيب الشباب، حيث من فقد دوره الاجتماعي يصبح من وجهة نظر نفسه مسناً.

وهي (حالة من الضعف والقصور الوظيفي لقدرات الإنسان الجسمية أوالسلوكية أو العقلية أو الإدراكية مرتبطة بتقدم المسن تعجزه عن الوفاء باحتياجاته الضرورية للحياة دون مساعده خارجية .)

والشيخوخة : مرحله طبيعيه من مراحل الحياة لا يمكن تفاديها

وهي لا تعني تزايد سنوات العمر فقط لأنها لا تشكل تغيرات جسدية فقط ،ولكن نفسية واجتماعية أيضاً. ومن ثم ينظر (لكبر السن أو الشيخوخة) على أنها تحول طبيعي أو تغير يطرأ عل وضع أو حالة الجسد،وهي لهذا ليست بذي مشكلة وكبر السن أو الشيخوخة تتحدد بمجموعة عوامل بيولوجية وتتسارع مع تقدم السن،وتنتهي بوفاة الكائن الحي. إلا إن المشكلة هنا ليست في تدهور العمليات الحيوية للجسد بقدر ما هي في (زيادة حالة تبعية المسن على من حوله).

- **يقصد بكبار السن او المسنون،من تجاوز من البشر سن (الخامسة والستين)**
- **ولا يوجد لدية مقدرة على إشباع حاجاته الشخصية الجسدية والنفسية بنفسه،**
- **ولا يشترط إن ترتبط الشيخوخة هنا بالعجز الجسدي نتيجة الإصابة بمرض مزمن ،بل هي نتيجة او مرحلة طبيعية تمر بها الكائنات الحية .**
- **فقد لا يشعر الفرد بمشكلات صحية خطيرة طوال حياته ومع ذلك فهذا لا يعفيه من المرور بحالة الشيخوخة أو كبر السن**

وهي تمثل تدهور في القدرات الجسدية والعقلية بفعل التقدم بالسن

مثلا تشير الاحصاءات إن نسبة ٩% من كبار السن فوق الخامسة والستين يعجزون بأنفسهم عن ادارة شئون حياتهم العادية .

١١% فوق سن السبعين من العمر لا يقدرون على ممارسة حياتهم الطبيعية بطريقة عادية أي من دون مساعدة خارجية من المحيطين بهم .

الجدير بالذكر أيضا أن هناك بعض الامراض العقلية التي ترتبط بالتقدم بالسن مثل (الزهايمر وخرف الشيخوخة،وفقدان الذاكرة الكلي أو الجزئي)

من ناحية أخرى تشير الدراسات إلى أن كبار السن من أكثر الفئات السكانية استهلاكاً لخدمات الرعاية بأنواعها المختلفة،وتتفاقم مشكلات هؤلاء المسنون خاصة مع العجز عن إدارة الشؤون الخاصة لهم ، كلما كان الفقر أو العوز من نصيب هؤلاء .

وهناك أهمية للتمييز بين (مفهوم المسنين ومفهوم الشيخوخة)

حيث يشير مفهوم الشيخوخة إلى (حالة من الوهن والضعف البدني والنفسي والاجتماعي التي تعتري الإنسان في مراحل متقدمة من العمر)

ونجد أن مفهوم المسنين يعد مفهوماً اشمل من هذه الناحية حيث يجمع من هم في كامل نضجهم واعتمادهم على أنفسهم وأولئك الذين في اشد العجز والاحتياج للغير.

كما يجب عدم الخلط بين مفهوم كبر السن (التقدم في العمر) الذي يعني الزيادة في العمر ومفهوم الشيخوخة الذي يعني الأعراض أو التغيرات البيولوجية والفسيولوجية التي تصاحب التقدم في العمر. معنى ذلك أن معظم كبار السن ليسوا في حالة شيخوخة.

الخصائص العامة للشيخوخة : ـ

١/ حالة من الضعف : وليست في ذاتها مرض أو علة يمكن علاجها

٢/ رغم ارتباطها بالسن عامة،ولكن ليست لها بداية سنية معينة السن الشائع ٦٥ سنه

٣/ تؤثر بالضرورة في الأداء الاجتماعي للفرد. ٤/ مرتبطة باستجابات سلبية من الآخرين.

٥/ تتأثر الاستجابات بالنسق القيمي والثقافي للمجتمع وأكثر سلبية في المدن عن القرى .

٦/ تتطلب بيئة اجتماعية خاصة للتفاعل الاجتماعي

٧/ لها أشكال ونماذج فئوية هي (الشيخوخة الصحية-النفسية- العقلية –الاجتماعية)

٨ / توثر هذه الأشكال كلا في الأخرى وتتأثر بها .

٤) الشيخوخة المنتجة

هذا المفهوم يتناقض مع الرأي السلبي القائل (بأن المسنين لا يستطيعون المشاركة في أمور المجتمع)،ومن ثم يقول فيليب إن المشكلة لا تكمن في أن الأسد عجوز،ولكن المشكلة تكمن في مدربه والمدرب وفقا لهذا الرأي هو المجتمع غير المستعد للاستفادة من فئة كبار السن بما لديهم من خبرات ومهارات ودافعية عالية للمشاركة

كما أن هذا المفهوم يتناقض في معظمه مع النظرة السلبية القائلة

(بأن كبار السن يوصفون بالضعف والوهن وعدم القدرة على التحرك، وأنهم سريعو التأثر وغير قادرين على المشاركة في المجتمع)

- وقد ركز المصطلح السابق على عملية التقدم في العمر
- وليس إلى السلوكيات أو الانشطه ، حيث هناك مصطلحات قد بدأت تحل محله مثل (النشاط المنتج ـ المشاركة المنتجة)
- ويسعى رواد (الجيروتتولوجي) وهو علم دراسة التقدم في العمر إلى تغير الظروف المحيطة من خلال تناولهم لمفهوم الشيخوخة المنتجة والمسنين المنتجين .
- ويسعى هذا المفهوم إلى تعزيز وتنمية إسهامات كبار السن في المجتمع بما لديهم من ملكات وقدرات اجتماعية واقتصادية

٥)الشيخوخة الناجحة

من أهم التعاريف التي تناولته هي : لقد عرفت بأنها ١/(إضافة الحياة والحيوية للأعوام التي يعيشها الانسان وانه الحصول على الاشباع من الحياة)

٢/وعرفه ريف وهو عالم نفسي بأنه (الأداء الاجتماعي الوظيفي المتعلق بالأنشطة التنموية على مر عمر الإنسان)

٣ /قرر جيبسون (أن الشيخوخة الناجحة انما تشير إلى توصل الفرد إلى بذل اقصى جهد يستطيعه والوصل إلى مستوى الرفاهية الاجتماعية والبدنية والنفسية في السن المتأخر مما يبعث السرور على النفس وعلى الآخرين)

- ويرى جيمس إن ثمة محكين رئيسيين للشيخوخة الناجحة
- احدهما (سيكولوجي داخلي) يتعلق بالمسن نفسه.
- والآخر (اجتماعي خارجي) يتعلق بالسياق المجتمعي

الذي يعيش فيه المسن،حيث أكد برين على أن هذين المحكمين بينهما ارتباط وثيق وتفاعل حتمي يتضمن:المحك الأول :الرضا عن الحياة كما يعرفها المسن نفسه

بما لديه من اتجاهات ايجابية خاصة باعتبار الذات (نظرة المسن لذاته)

- المحك الثاني: فيتعلق بأداء المسن لأدواره الاجتماعية بكفاية ويتحدد ذلك بموقف المجتمع من المسنين ، ومن ظاهرة تقدم العمر ، ويتضح ذلك في اتجاهات الأبناء والشباب نحو المسنين ونحو ظاهرة الشيخوخة بوجه عام

ثالثاً : المشكلات المرتبطة بالشيخوخة

يعتقد الغالبية من الناس بأن الشيخوخة عملية بيولوجية بحته ولكن في الحقيقة فهي عملية اجتماعية أيضا. فقد وجد بالدراسة أن

(العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية توثر على عملية حدوث الشيخوخة كما إن هذه العوامل تحدد لنا الشيخوخة بالنسبة لنا وكيف نستجيب لها .

وعامة الشيخوخة تتضمن عدد من التغيرات البيولوجية التي تحدث للجسم البشري،ضعف المكون العظمى،وكلل النظر وضعف السمع اشتعال الرأس شيبا،ويتساوي البشر في المرور بنفس الأعراض عند حدوث الشيخوخة.ومن اشد التأثيرات الاجتماعية للشيخوخة أنها تنبئ الفرد بقرب دنو الأجل.

في المجتمعات التقليدية ، التي تشيع بها الأسر الممتدة نجد أن التقدم في العمر يصاحبه دوما زيادة الهيبة والمكانة الاجتماعية للفرد المسن ، ولكن وبعد تدهور فكرة الأسرة الممتدة بالمجتمعات الغربية عقب الثورة الصناعية والتحديث بها أصبح كبار السن عبئا على الأسرة وفقدوا كل هيبة أو احترام لهم في هذه المرحلة العمرية وفرضت عليهم العزلة والوحدة .

وبرزت أهمية الشباب وان كبار السن أو الشيوخ لم يعد لديهم ما يقدمونه للمجتمع ومن هنا بدأت معاناة المسنين في ازدياد مستمر.

المشكلات المرتبطة بالشيخوخة

١/الصحة: كل المشكلات التي تحدث لكبار السن ترتبط في مجملها (بالصحة العامة له وهذا طبيعي بحكم التغيرات الفزيولوجية التي يمر بها الجسم البشري) وتؤكد الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة بان ٨٦% من المسنين في أمريكا فوق الخامسة والستين يعانون على الأقل من مرض مزمن ، مثل القلب والسكر إلا أنهم يعتقدون أنهم بصحة جيده وذلك لقدرتهم على التكيف مع الظروف المرضية المزمنة التي يمرون بها ،وان١٥% فقط من هؤلاء هم الذين يعجزون عن رعاية أنفسهم

٢/ المال:

الملاحظ إن كبار السن دائما فقراء خاصة في هذا القرن وتشير الإحصاءات المتواترة حيال هذه القضية إلى أن الشيوخ يصيبهم الفقر كلما تقدموا في العمر،

ويرجع ذلك لأنهم يعجزون جسديا على بذل ذات المجهود القديم لكسب الدخل والمال اللازم لإعالتهم حيث من المؤكد أن هؤلاء لا يمرون بظروف جيده بالمقارنة بما كان يحدث بالماضي لهم . فعامل السن والمرض والتضخم الاقتصادي كلها أمور تسهم في زيادة حدة المشكلات التي يعاني منها هؤلاء المسنون.

٣ / العمل: كلما كبر الفرد كلما زادت قدرته على العمل وتؤكد الدراسات

إن ٩٠% من الافراد في امريكا من الفئة العمرية منتصف العمر ضمن القوة العاملة ، وتهبط هذه النسبة لتصل إلى ١٨ % بالنسبة للمسنين فوق الخامسة والستين

البعض يعزون هذا لعجز المسنين عن بذل المجهود الجسدي السابق ، بخلاف تشتت الذهن وعدم القدرة على التركيز(معظم المسنين بين ٥٤ـ ٦٥ سنه ممن تركوا العمل بسبب العجز الجسدي أو المرض المزمن)

ومن ناحية أخرى نجد أن عامل المهارة لدى المسنين لا يتناسب مع طرق وأساليب العمل الحالية نظراً لأن هؤلاء قد نشأوا على طرق تقليدية في العمل ، ومن ناحية أخرى ثمة اعتقاد بأن المسن يأخذ وقتاً أطول في التعلم مما يؤدي إلى الإحجام عن توظيفهم لاعتقادهم بأنه لن يستمروا طويلا بالعمل .

٤ / المعاشات: يحصل العامل سوا أكان رجل أو امرأة على مقابل نقدي نظير تقاعده عن العمل،يطلق عليه المعاش وهذا الأخير يمثل عائد يحصل عليه المسن نظير الاشتراكات والاستقطاعات التي أجريت على أجره طوال خدمته بالعمل والجميع يحلمون بالحصول على معاش كبير في نهاية الخدمة. لكن الدراسات تؤكد أن (أغلبية من يحالون لمعاش التقاعد يحصلون على معاشات لا تكفيهم)، وتتفاقم ألازمه إذا ارتفعت معدلات التضخم في المجتمع، ومع ذلك فالمحالون للتقاعد من موظفي الحكومة يحصلون على مزايا قد لا تتوافر للآخرين من نظرائهم بالقطاع الخاص .

٥/ المسكن: لاشك أن المسكن شيء ضروري وحيوي للفرد المسن فهو غالبا ما يقضى جانبا كبيرا من حياته عند الشيخوخة في المنزل وبسبب غلو اسعار المساكن والإيجارات بالمدن الكبرى المعاصرة نجد أن هؤلاء المسنين يحيون في أماكن هي في حد ذاتها خطرا على أوضاعهم الصحية بخلاف كونها أماكن قرب العشوائيات والأحياء المختلفة، حيث (التلوث والازدحام) ومن ثم فمن الصعب على هؤلاء المسنين أن يمتلك الواحد فيهم مسكنا إذ لا يقدر على الشراء والتأجير أو لا توجد لديه الضمانات الكافية للحصول على مسكن. وتؤكد الدراسات على أن مسن من بين كل عشرين مسناً يبيتون في مؤسسات رعاية لعدم وجود المأوى المناسب .

٦/ النقل والانتقال:

يعتمد نظام النقل والانتقال في اغلب الدول بصفة أساسية على السيارات وبحيث كلما فقد المرء القدرة على ركوب السيارة كلما عجز عن الحركة أو الذهاب.

وتتفاقم المشكلة لمن يمتلك سيارة ولا يستطيع إن يحصل على رخصة قيادة لها .

ومشكلة كبار السن أنهم يفقدون القدرة على التحكم و السيطرة على السيارات الحديثة مما يجعل القيادة بالنسبة لهم خطراً وبالتالي تحجم إدارات المرور عن منح هؤلاء رخص للقيادة، وبالنسبة لهؤلاء ثمة مشكلة في استخدام وسائل المواصلات العامة ، أو استخدام السيارات الأجرة والتي تتطلب دخلاً عالياً لاستخدامها في التنقل.

٧/ مشكلات التحول:

إن هؤلاء المسنين يمرون بمرحلة أو مراحل من التحولات (الجسدية أو الفسيولوجية الطبيعية) بسبب التقدم بالسن ، ومن ثم يجد هؤلاء صعوبة في التكيف مع الأدوار الجديدة المصاحبة لهذه التحولات ،خاصة وأن التحول العمري للصغير يصاحبه وضعاً اجتماعياً أفضل بينما العكس بالنسبة لكبير السن إذ أن كل تحول عمري يعني فقدانه جزء من وضعه في المجتمع وتعجيل له بالتقاعد، والتهميش .

ومن أهم التحولات التي يمر بها المسن:

١/ مرحلة فقدان المعايير والحكم على الأمور. ٢/ العزلة ٣/ الموت

٨/ التقاعد : تكمن مشكلة المسن بالنسبة للتقاعد في الألم النفسي الذي يحدثه التقاعد بالنسبة له بعد سنوات طويلة من العمل الجاد ويشعر هؤلاء بأن تقاعدهم معناه أنهم(أصبحوا حملاً أو عبئاً زائداً عن الحاجة بالمجتمع) خاصة أيضا ممن يعجزون عن تدبير أمرا أو عملاً آخر يشغلهم ، والمشكلة الأكبر أن المجتمعات الغربية لا تعد التقاعد قيمه إيجابية بل تقلل من قيمته كثيراً للمسن ، بخلاف هذه الأعباء النفسية تكمن مشكله أكثر خطورة ومرتبطة بالتقاعد وتتمثل في انخفاض الدخل بصوره كبيره غير متوقعه بحيث يصعب التكيف مع هذا التدني الذي يصحبه التدني في كافة صور الحياة

٩/ مشكلة فقدان المعايير والقدرة على الحكم على الأمور:

لا يتمثل كبر السن والشيخوخة فقط في التقاعد او تدنى الدخل بل الخطر الحقيقي فيما يعتري الجسد من وهن قد يصيب القدرات العقلية والإدراكية للمسن.مما يجعل هؤلاء يشعرون بالعزلة،والوحدة ويؤثرون عدم الدخول في حوارات او معاملات مع الاخرين منعا لمشكلات سلوكيه قد تضر بهم، من ناحية أخرى نجد أن المسن يفقد القدرة على صياغة أهداف أو غايات له،إذ يشعر بعدم جدوى أي شي وينتظر دائما النهاية بهدوء،ومن هنا تتضاءل علاقاته واتصالاته الاجتماعية بالأصدقاء والأقارب مشكله أخرى تكمن في موت أحد الزوجين مما يعني أن على المسن أن يتكيف مع فكرة النهاية ويتكيف أكثر على وجود الحياة بدون رفيق .

١٠/ الموت أو الوفاة :الموت هو النهاية الطبيعة لكل كائن وهو خاتمة للتحولات التي يمر بها الإنسان طوال عمره . ولكن نلاحظ أن المسنين هم الأكثر تفكيرا في الموت من الآخرين ربما يعزى هذا لكونهم قد وصلوا إلى المحطة الأخيرة من العمر،والغريب أن الموت يحتفل به الإنسان شان الميلاد أو الزواج فنجد له مراسم وطقوس تؤدى .

- ويجمع المسنون الذين يفكرون في الموت سمات منها :
- العزلة والوحدة ، وحالات الاكتئاب الشديدة وفقدان الرغبة والأمل بالحياة .
- وهناك الكثير من المسنين ممن يستطيعون التكيف مع شبح الموت حيث يعده بعضهم بشيراً للخلاص من آلام الحياة وشقائها .
- وبعضهم ممن يؤمنون بالله والحياة الآخرة يرون في الموت مرحلة انتقالية لعالم آخر . لذلك يرى العلماء بان المسن المؤمن بديانة ما أكثر قدرة على التكيف مع الموت .

رابعا:السياسة الاجتماعية والتجاوب مع المشكلات الاجتماعية للمسنين:

جزء كبير من مشكلات المسن،هي مشكلات شخصية، فمن الصعوبة بمكان مثلا أن نفعل شيئا حيال تدهور القدرات الجسدية للمسن نتيجة للتقدم بالعمر،او حيال العجز عن بذل الجهد والعمل. إلا إن المجتمع يمكنه إن يمارس تأثيرا ايجابيا لصالح هولاء بما يساعدهم على التكييف الايجابي مع علامات ومظاهر الشيخوخة وان يوفر لهم عيشا آمناً. ١/ التشغيل : الطريقة الأكثر فعالية للتعامل مع مشكلات المسن من خلال ضمان توفير عمل ملائم له ولحالته الصحية والجسدية بما يمكنه من الحصول على دخل ملائم للعيش بكرامة. و يمكن للحكومة ممثلة فى المؤسسات الرسمية من - توفير برامج تدريب أو إعادة تأهيل لهؤلاء المسنين. - كما يجب على المجتمع العمل على تغيير الاتجاهات السائدة بشان تفضيل الشباب على كبار السن في الوظائف أو الأعمال. - أيضا لا يجب إن ينظر المجتمع لهؤلاء نظرة سلبية ودونية لأوضاعهم هذه،إلا إن عملية التمييز لازالت لها أثارا باقية بقاء النسق ألقيمي والثقافي السائد حاليا في المجتمعات الغربية والأمريكية . هناك مشكلات أخرى تتصل بالحصول على معاشات التقاعد وهي ضرورة وصول الفرد لعمر معين ، فنجد أن هؤلاء وبالرغم من قدرتهم على العمل والعطاء مطالبون بالتوقف عن العمل والتنحي جانباً ، وتتجلى المشكلة عندما يكون مرتب أو اجر العامل كبيراً وينخفض المعاش بدرجه كبيره بعد تقاعده ، ويرتبط الأجر بالمعاش ،فكلما يتزايد الأجر الشهري والسنوي للعامل الفرد كلما كان المعاش كبيرا لدرجه تجعله لا يفكر في التقاعد .

٢/الرعاية الاجتماعية:

الشيوخ شانهم شأن الشباب صغار السن ،بحاجة ماسة للرعاية،لأنهم غير قادرين على العناية أو رعاية انفسهم ومن ثم كلما تقدم الفرد في العمر وتدنى الدخل النقدي لديه كلما زادت تبعيته للآخرين. وقد يحصل المسن على مساعدات من الأقارب أو الأصدقاء أو حتى من بعض الوكالات الرسمية المتخصصة في مساعدة المسنين.

٣ / دخل التقاعد:

يعد الضمان الاجتماعي المصدر الوحيد للدخل لبعض المسنين والمصدر الأكثر أهمية للبعض الآخر من المسنين الأمريكيين، والفكرة الأساسية وراء نشأة الضمان الاجتماعي أن (كل العاملين مجبرون على الاشتراك بهذا النظام التأميني من خلال دفع جزء او التنازل عن جزء من دخلهم الشهري أو السنوي بصفة منتظمة حتى بلوغ سن التقاعد)

وذلك لتمويل صندوق مالي للمعاشات ينفق على المتقاعدين الخارجين على المعاش

وتكمن المشكلة أيضا في (أن من يحالون للتقاعد أحيانا أكثر من الداخلين لسوق العمل) مما يعنى إن صندوق التأمين للمعاش يصل لنقطة لا يستطيع تغطية الالتزامات المالية المفروضة عليه حيال المتقاعدين المسنين .

لذلك يسعى الصندوق لزيادة إيراداته من خلال زيادة معدلات الخصومات أو الاشتراكات الشهرية من اجور المشتركين به من ناحية أخرى ثمة جهوداً تبذل لوضع خطط الضمان للمعاشات الخاصة او للعاملين بالقطاع الخاص، وإن كانت خطط صغيرة غير فعالة بطبيعتها لضآلة الاشتراكات لهؤلاء

ومن ثم ضآلة المعاشات عند التقاعد لهم .

٤/المسكن: المجتمعات التي يقطن بها المسنون عند التقاعد جاءت بمثابة استجابة ناجحة لحاجة هؤلاء لمسكن ملائم يتناسب مع حاجاتهم في هذه السن المتقدمة،بكل ما تحمله من عجز ومرض ووهن جسدي.

تابع /المسكن:

ولكن ينبغي الإشارة إلى أن هذه المساكن من فعل القطاع الخاص فقط وهي لذلك تخصص لهؤلاء مقابل نقدي مرتفع قد لا يقدرون عليه سوى القلة منهم ممن يحصلون على معاشات تقاعد كبيرة (تتسم هذه المساكن بإضاءتها الطبيعية وتعرضها للشمس،بها تهوية مناسبة،لهؤلاء والمدخل مريح وأرضي لا يحتاج لسلم يرتقيه المسن للوصول للمنزل)

وبديلاً عن هذه المساكن التي تطرحها الشركات الخاصة هناك أيضا مساكن يقدمها القطاع الحكومي العام وإن كانت الأقل جودة من سابقتها التي يقدمها القطاع الخاص ، ولكنها على أي حال تقدم لهؤلاء المسنون الذين يحصلون على معاش ضئيل لا يكفي بالكاد الوفاء بحاجاتهم الأساسية بالحياة ،

ولكن من سوء حظ هؤلاء أيضا أن الإقبال على هذه المساكن الحكومية كبير لدرجة إن هناك صفوف انتظار تصل لأكثر من ٣٠٠٠٠ مسن بولاية كاليفورنيا فقط .
هذا إلى جانب الالتزامات الضريبية الملقاة على عاتق المسن الذي قد يعجز عن الوفاء بها بحيث قد يفقد مسكنه لسدادها .